

التعليق على روضة الناظر (90) الشرح الثاني - الشيخ سعد بن

شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا. اما بعد ايها الاخوة الفضلاء السلام عليکم ورحمة الله وبركاته وبعد درسنا هذه الليلة هو في تتمة آآ الكلام على المحكم والمتشابه في روضة الناظر - [00:00:15](#)

الكلام على المحكم والمتشابه لاجل ان نربط الكلام لأن الوقفة كانت او التوقف كان من من قبل رمضان لاجل ان نربط الكلام بعضه ببعض نقرأ انه نعيid باختصار شديد ما يتعلق - [00:00:40](#)

اول الكلام وهو قول المصنف اه ابي محمد ابن قدامة ابن قدامة رحمه الله قال فصل في كتاب الله سبحانه محكم ومتشابه اقرأ من اوله حتى اه نعيid سم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صلي - [00:01:13](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المصنف رحمه الله تعالى فصل وفي كتاب الله سبحانه محكم ومتشابه كما قال تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. كتابي - [00:01:42](#)

هن ام الكتاب واخر متشابهات. نعم هذا ان فيه المحكم وفيه المتشابه. تقدم الكلام عليها. الان سيتكلم على اقوال العلماء في تفسير ما هو المحكم وما هو المتشابه؟ نعم قال القاضي ابو يعلى الحنبلي - [00:02:01](#)

نعم المحكم المفسر يعني الذي فسره الله عز وجل ووظحه آآ نفس الآية بذاتها واضحة مثل قوله عز وجل تلك عشرة كاملة لما ذكرها - [00:02:19](#)

ثلاثة ايام فمن لم يجد ثلاثة ايام فصيام ثلاثة ايام في الحج وبسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة. هذه مفسرة نعم والمتشابه المجمل. المجمل يعني غير المفسر المجمل من الاجمال من الاجمال وهو عدم الوضوح - [00:02:41](#)

الذي يكون فيها عموم او فيها اطلاق هذا المعنى. نعم لأن الله سبحانه سمي المحكمات ام الكتاب. ام الكتاب. يعني اصل الكتاب. نعم وام الشيء الاصل الذي لم يتقدمه غيره. نعم - [00:03:06](#)

فيجب ان يكون المحكم غير محتاج الى غيره. هم. بل هو اصل بنفسه وليس الا ما ذكرناه. يعني هذا دليلا تعليل القاضي من وافقه على هذا القول وطبعا ليس هذا قول القاضي منفردا لا هو اراد من من اصحابنا الحنابلة من قال بهذا القول - [00:03:24](#)

والا فهو قول جماهير من العلماء على كل نحن لا نقف مع هذا لأننا بسطنا الكلام عليه في الدرس الذي قبل هذا. نعم وقال ابن عقيل المتشابه هذا ابو الوفاء بن عقيل الحنبلي تلميذ القاضي ابي اعلى. وله كتاب الواضح في اصول الفقه - [00:03:44](#)

وابو يعلى له كتاب العدة في اصول الفقه. نعم المتشابه هو الذي يغمض يغمض علمه على غير العلماء المحققين. يعني يخفى وعلى قول لا شك في في قوته وظهوره - [00:04:04](#)

نعم وهو في الحقيقة اه مشتمل على القول الاول لأن القول الاول قاله المتشابه المجمل يعني المبهم والمحكم للمفسرها هنا قال الذي يغمض وهذا هو المبهم والمجمل. فهو الحقيقة مشتمل على القول الاول وان كان اعم من القول الاول - [00:04:21](#)

لأنه قد يغمض لاسباب غير الاجمال والبيان. نعم الايات التي ظاهرها التعارض. هذا ايضاً نعم. كقوله تعالى هذا يوم لا ينطقون وقال في اخرى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا - [00:04:42](#)

ونحو ذلك. يعني تكلموا نطقوا فمن في الجاهل بالقرآن يظن ان فيهما تعارض ان فيهما تعارض لا ينطقون ثم قال انهم تكلموا وقالوا من بعثنا من مرقدنا ها العالم يعرف ان ان هذا في فيه في موضع وهذا في موضع - [00:04:59](#)

هذا في حال وهذا في حال وهذا صنف فيه الامام احمد كتاب الرد على الجهمية والزنادقة ما شكت فيه من كتاب الله المهم انه ضرب مثالا لما ثم قال كالآيات التي ظاهرها التعارض. يعني ليست هي متعارضة انما فيما يظهر - [00:05:23](#)

لمن لا يعلمها فيما يظهر له انها متعارضة وعند التدقيق تبين انها غير متعارضة لأن لكل من هو مساقاً لهذا من قال كالآيات يعني هذا مثال على نوع من الذي فيه غموض وقد يكون هناك - [00:05:44](#)

نوع اخر قال ونحو ذلك يعني من الآيات التي اه ظاهرها التعاون. نعم وقال اخرون المتشابه الحروف المقطعة في اوائل السور والمحكم ما عدا. هذا قال اخرون المتشابه هنا ما سماه لأنهم كثير - [00:06:03](#)

منهم الشعبي ومنهم اه منهم مقاتل ابن حيان وغيرهم قالوا انه آآ الحروف في اول السور مثل حا ميم الف لام ميم قالوا هذا متشابه بمعنى انه لا يعلم لا يعلمه الا - [00:06:23](#)

الله نفس الحرف على ماذا يدل لأن الحروف هذى حروف معجمية ليس لها معنى الا ان الباء باء والحاء حاء والجيم جيم الى اخره ها لكن ما معناها في هذا الموضع - [00:06:41](#)

معناها هي دعك من معنى السياق. معنى السياق جاء الاشارة الى ذلك الكتاب. بيان انه من مؤلف من هذه الكتب طيب هذا والمحكم ما عدا يعني ما عدا الحروف المقطعة - [00:07:00](#)

وقال اخرون المحكم الوعد والوعيد والحرام والحلال. والمتشابه القصص والامثال القصص. القصص والامثال القصص هنا بمعنى الاقتراض والقصص بمعنى المقصوصات فان قلت القصص واضح من قلت القصص ايضاً صحيح. قال اخرون - [00:07:16](#)
ايضاً هذا نسب الى ابن عباس ويحيى بن يعمر وجماعة انهم قالوا المحكم الوعد والوعيد ما في في القرآن من وعد ووعيد من وعد لاهل الجنة ووعيد لاهل النار مثلاً اول وعد على الطاعات واعيد على المعاصي. والحرام البين والحلال ما ذكر الله عز وجل. قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم الى اخره - [00:07:39](#)

تشابه القصص والامثال اول قصص والامثال يعني ما قص الله. لماذا قص هذه السورة؟ تشتبه المثال الذي يضربه الله في القرآن يشتتبه ما المراد به هذا قول مع ان الوعد والوعيد ايضاً فيه نوع من - [00:08:03](#)

من الاجمال على بعض الناس تشابه على مثلاً المعتزلة والخوارج اشتبه عليهم لما كفروا بالوعي بالوعيد مثلاً هو اشتبه عليها. على كل هذا قول وسبق الكلام على هذا كله لكن اردنا اعادته لاجل انما الكلام المصنف الذي درسنا اليوم - [00:08:20](#)

اه متعلق بذلك ثم قال درس اليوم؟ نعم وال الصحيح. نعم. بعدما ذكر هذه الاقوال اعرض عنها كلها. اعرض عنها كلها. ثم بدأ يرجح. قال وال الصحيح؟ نعم وال الصحيح ان المتشابه ما ورد في صفات الله سبحانه مما يجب الایمان به. ويحرم التعرض لتأويله. نعم. كقوله تعالى - [00:08:43](#)

الرحمن على العرش استوى بل يداه مبسوطتان لما خلقت بيدي وبيقني وجه ربك تجري باعيننا ونحوه فهذا اتفق السلف هذا اتفق السلف رحمهم الله على الاقرار به وامراره على وجهه وترك تأويله - [00:09:09](#)

فإن الله سبحانه ذم المتبغين إلى المتبغين ما في حاشية على هذه الكلمة ليش؟ ها لا لا ابي عين عين ام غين ها والتاء متقدم او او قبل الباء ها طيب على كل - [00:09:27](#)

يعني لأن في الآية ابتغاء الفتنة قال عز وجل عنهم فيها ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله يعني ابتغوا التأويل هم الظاهر السياق ان الله ذم المتبغين لتأويله. المریدین لتأولیله واضح؟ فهذا الذي عندکم تصحح - [00:10:05](#)

ايوة فإن الله متبغين فإن الله سبحانه ذم المتبغين لتأولیله وقرنه في الذم بالذين يبتغون الفتنة وسماهم اهل زيد. شفت لاحظ قال

يبتغون الفتنة دل على انه النسخة صوابها المبتفين - 00:10:32

ايوة وليس في طلب تأويل ما ذكره من المجمل وغيره ما يذم به صاحبه. بل يمدح عليه قف هذا لأن بعدها الان الذي لما ذكر الاقوال
مصنف ابن قدامة رحمه الله - 00:10:54

قال الصواب او الصحيح قوله عبر بالصحيح ليبين ان ما سواه غير صحيح خطأ ورجح هذا القول لكنه بما اذا خصه بما قال ما ورد
في صفات الله سبحانه مما يجب الایمان به - 00:11:10

ويحرم التعرض لتأويله. عبر قال يحرم فنفهم من هذا ان المصنف يرى ان تأويل الصفات ها محرم الصفات محرم وان عنده مذهب
أهل التأويل التأويل هو صرف اللفظ عن ظاهره - 00:11:33

عن ظاهره المتباذر به في حقيقة اللغة ها الى معنى اخر مجازي لعلة او لقرينة فيقول انه يحرم التعرض لتأويله. اذا يجب اثبات
الصفات لكن كونه جعله من المتشابه مطلقا - 00:11:52

دون تفصيل فيه فيه وافق في هذا قول المفوضة فيه وافق قول المفوضة وهذا الموضع من الروضة مع جملة وردت في لمعة
الاعتقاد شبيهة بهذه الجملة اخذ منها العلماء ان الشيخ رحمه الله - 00:12:17

آآدخل عليه مذهب المفوضة وفي الجملة مذاهب الناس فيما يتعلق باسماء الله وصفاته ها اما اهل تعطيل وهم اهل النفي وينفونه
اما على سبيل الرد او على سبيل التأويل الصرف - 00:12:40

لانهم يعطّلون الله من الصفات. يخلوونهم من الصفات سواء كليا كالمعتزلة والجهمية او جزئيا كالاشاعرة الذين يثبتون بعض الصفات
العقلية الذي يقول دل عليها العقل والقسم الثاني ظدهم وهم اهل التفویظ - 00:13:12

هم في الحقيقة اهل تجھیل الذين يفوتون المعنى بمعنى انهم يقولون نثبت ان لله صفات كما ذكر اثبته الله لنفسه ولا نتأول لها
نحرفها بالتأويل ولكننا لا نعلم معناها. قوله لما خلقت بيدي - 00:13:37

اليدين ها ويبيّن وجه رب قل لا ندرى ما معنى هذه الكلمة لا ندرى ما معنى الوجه هنا المعنى وتفويضهم فوضوا المعنى والصفة
كيفية مطلقا. هؤلاء يسمّيهم شيخ الاسلام ابن تيمية اهل التجھیل. لماذا - 00:14:07
لأنهم يقولون انه لا يعلم ذلك المعنى المراد من كلمة وجه التي في اللغة لها دلالة والاستواء التي في اللغة لا دلالة واليد التي في اللغة
لها دلالة دلالته الحقيقة - 00:14:33

يقول لا ليس هذا هو معناها ونفوت مع اعتقاد التنزيه عن الذي يفهم من اللغة ليس فقط انهم يقولون نعتقد انه ليس المراد بها هذا
المعنى المفهوم الى اللغة السلف قالوا القسم الثالث هم السلف - 00:14:49

قالوا نثبت المعنى ونؤمن به على ما دلت عليه اللغة ونفوت الكيفية كيفية الصفة كما قال الامام مالك قبله شيخه ربعة قبله ام
سلمة. وروي مرفوعا باسناد ضعيف انه لما سئل عن الاستواء الرحمن على العرش استوى - 00:15:12

كيف استوى السائل؟ قال كيف استوى هذا الحديث الاثر عن مالك ثابت بالاسانيد الصحيحة. رواها عنه جماعة من اصحابه. سئل في
مسجد في مجلسه في المسجد فاطرق حتى علاه الرحواء العرق ثم قال - 00:15:38

الاستواء غير مجهول في روایة عن استواء معلوم والكيف غير معقول والایمان به واجب والسؤال عنه بدعة لأن السعر سال عن
الكيفية المعنى معروف لغة وما سأل عن المعنى حتى - 00:15:56

فسره له لأن منهم من العلماء من فسر المعنى. كثير من السلف ان معنى الاستواء كذا وكذا. الذين فسروا القرآن فسروا ذكروا ذلك
حيث معانيه اللغوية قال الامام مالك ان الاستواء غير - 00:16:19

مجهول والكيف غير معقول هذا مما استأثر الله بعلمه هم يثبتون الصفة من حيث الداللة اللغوية وعلى ظاهرها التي خاطبنا الله الذي
خاطبنا الله به بلسان عربي مبين يفوضون الكيفية قل لا نعلم - 00:16:37

على حد قولي الراسخين في العلم ها وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في علمه يقولون امنا به كل من عند ربنا طيب هذا من حيث
الخلاصة لهذا التفویض نقول فيه تفصیل - 00:17:01

التفويض فيه تفصيل فان كان الشيخ يقصد التفويض تفويض المعنى هذا مذهب المفوضة المجهلة ولذلك يحكون الاشاعرة ان مذهب ان الموقف يقول ان ايات الصفات من المتشابه. والموقف منها اما التأويل او التفويض - [00:17:21](#)

فيقولون مثلا كما قال اللقاني وكل نص اوهم التشبيه اوله افوض ورم تنزيه لك مع النص الذي اوهم التشبيه لحظة هم يقفون الموقف الاول من النص انه موهم للتشويه احنا كلها ما يهمها من التشبيه - [00:17:56](#)

اعتقد ان الله ليس كمثله شيء وان هذا النص الذي نص الله عليه انه قال بيده بيدي ها وقال لتصنع على عيني اثبت الله له لنفسه عينا عز وجل واستوى ونحو ذلك نقول لماذا انت تقول انه اوهم التشبيه؟ نقول له ما اوهم التشبيه - [00:18:24](#)

اعلم ما يليق بالله عز وجل استواء يليق بالله لا يعني انه مثل استواء الخلق لأن الله ليس كمثله شيء. ولا تتصور ذلك تتوهم التشبيه لأن الله يقول فلا تضربوا لله الامثال - [00:18:46](#)

نهاك الله عن هذا التوهم فلا تتوهمه في ذهنك لأن التوهم هو التكييف توهم التشبيه هو التكييف وهم يقولون كل نص اوهم التشبيه يعني تصوروا كيفية عند ذلك اضطروا الى اما تفويض واما - [00:19:01](#)

تأويل فيأتون يقولون استوى بمعنى استوى. الشيخ يقول يحرم التأويل مصنف هنا ولا التأويل يحرم ليس لك الا التفويض فان كان يعني التفويض المعنى بمعنى اتنا نقول استوى لا نعلم معنى استوى - [00:19:25](#)

العين على عيني تجري باعيننا لأن الله اثبت ان له عينين ها ويدين عز وجل اثبت ذلك سنقول الله اثبته واضافها الى نفسه والله لا يضيف الى نفسه الباطل والنقص - [00:19:47](#)

ولابد ان نفهم ايضا ان الآيات لها دلالة مفردية ودلالة اجمالية مجملة وهي ما يعرف بالسياق يعني فمثلا قوله تجري باعيننا هنا اذا ذهبنا الى المفردات كلمة اعين جمع صحنها عبارة جمع لكن الجمع يطلق على الاثنين - [00:20:11](#)

فقد صفت قلوبكم وامرأتانكم لهم قلب كل واحدة لها قلب. كم المجموع؟ قلبان اثنان هما مع ذلك قال قلوب قلوبكم مع انهما قلبان صورت هذا الشيء هنا قوله باعين لا يعني ذلك انه - [00:20:42](#)

اعين كثيرة كصفة هذا من حيث الافراد نقول الله اضاف لنفسه العين تصنع على عيني العين طيب لما خلقت بيدي اضاف الى نفسي اليدين هذا من حيث الافراد لكن هل يضيف الله الى نفسه - [00:21:09](#)

شيء فيه نقص ما يضيف الى نفسه فيه شيء فيه نقص دل على ان هذا ليس نقص في الله طيب من حيث الاجمال لما يقول تبارك وتعالى فيجري باعيننا - [00:21:32](#)

اي بحفظنا كما فسرها السلف اي عين الله ورائهم مطلع قال اني معكما اسمع واري صورت هذا الشيء السياق يدل على المراد الحفظ ولتصنع على عيني على رعايتي ونظري اسمع واري - [00:21:49](#)

فقط يسمع ويرى اخبار اول ما انا ايش احفظكم وارعاكم وهكذا ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم نسمع هل هذا في سياق الاولى او في سياق الاعداء نسمع سر المنافقين - [00:22:13](#)

يعني ايش؟ نحيط بهم وليس المعنى اتنا نرعاهم ونتولاهم رعاية بالمراد ايش؟ اتنا انه محبط بهم عز وجل لا يخفى عليه شيء. فهي على سبيل التهديد. هناك لتصنع يا عيني على سبيل الرعاية تجري باعيننا على سبيل الرعاية. اني معكما اسمع واري ها ان الله معنا - [00:22:39](#)

الى اخره. طيب فنقول مثلا هنا السياق له دلالة والمفردات الهدارة صورت هذا الشيء حتى لا يأتي شخص ويقول كيف ظاهرها ان ان السفينة في عين الله نقول لا ليس هذا هو الظاهر - [00:23:04](#)

فاذ قلت بحفظنا قال انت اولت نقول لا انا فسرت المعنى المجمل فسرت المعنى المجمل اما لما اقول ان لله عينا اثبتتها لنفسه عز وجل بدلالة هذه الاية لأن الله اضاف الى نفسه العين - [00:23:30](#)

والله لا يضيف الى نفسه ما هو نقص هذا هو مراد السلف طيب المصنف لما قال مثل بالالمثلة وضررت ان المقصود انها تفوط قال قوله تعالى الرحمن عرشه استوى بل يده مبوسطتان - [00:23:53](#)

لما خلقت بيدي ويبقى وجه ربك تجري باعیني الى قال. قال فهذا اتفق السلف رحمهم الله على الاقرار به هذی حکایة اجماع وامراره
على وجهه هنا لما يقول وامراره على وجهه قال وترك تأویله - 00:24:17

هنا لما قال امراره على وجهه نقول يمكن ان المراد من المصنف اراد امراوه على وجهه الظاهر من اللفظ لما ذكر التفویض اراد تفویض
الکیفیة فیکون فی هذا الکلام وافق ایش - 00:24:36

السلف وهذا يقلب على ظني ان هذا مراد المصلى لان المصنف له صولات وجولات مع الاشاعرة في وقته في قضية الکلام وهي من
اصعب المسائل صفة الکلام واثبتت فيها الادلة ومناظرات وفي الصفات. والف لمحة الاعتقاد ونقل نصوص الامام احمد والشافعی -
00:24:57

فيکون مراده هنا کیفیة تفویض کیفیة فإذا كان هکذا فهو مذهب السلف الذين يقولون الروها كما جاءت مع انهم اثبتو
الصفات الذين قالوا امروها كما جاءت اثبتو الصفات وفسروا ایات الصفات - 00:25:27

بلغة العرب وهکذا وقال وترك تأویله هنا ولذلك لما كانت هذه الکلام مجمل الشيخ الشنقطی رحمة الله الشيخ محمد الامین في
تعليقه على هذه المذکورة مذکرة هي في الحقيقة كالشرح - 00:25:47

في هذا الكتاب لانه لما تولى تدريس هذا الكتاب في الجامعة آلا لخصه في كتاب سماه المذکورة مذکراتي الجامعية فطبع كتابا يقول
يقول وقول المصنف في هذا المبحث ها لا يخلو من نظر - 00:26:07

يعني قوله ها آلا انه ان قوله الصحيح ان المتشابه ما ورد في صفات الله مما يجب الایمان به الى اخره ها لا يخلو من نظر لان ایات
الصفات لا يطلق عليها اسم المتشابه. هذی قاعدة - 00:26:32

في اطلاقا لا يطلق عليها اسم متشابه بهذا المعنى من غير تفصیل لا يطلق اطلاقا بل لا بد من تقیید وتفصیل. يقول لان معناها معلوم
في اللغة العربية وليس متشابها. ولكن کیفیة اتصافه جل وعلا بها - 00:26:52

ليس معلوما للخلق ها ليس لي معلوما للخلق واذا فسرنا المتشابه بانه هو ما استأثر الله بعلمه دون خلقه كانت کیفیة الاتصال داخلة
فيه. لا نفس الصفة ليس نفس الصفة داخله بایش - 00:27:15

وما يعلم تأویله الا الله لان الصفة جاءت بلسان عربي مبين ذكر الله الاستواء ذكر العينين ذكر الوجه الى اخره. ها فيقول وايظاوه
الان يقول وايظاوه ان الاستواء اذا عدى بعلی معناه في لغة العرب الارتفاع - 00:27:41

استوى على العرش اذا عدى بعلی لانه قد يعدى وقد لا يعدى وقد يعدى بایلاء ثم استوى الى السماء ها الى كذا قصد ارتفاع اذا عدى
بعلی يقول كان معناه - 00:28:00

في لغة العرب الارتفاع والاعتدال واذا لم يعد ولما بلغ اشدہ واستوى ما عدى بعلمة ولا كذب اي تم الاستواء التمام والاعتدال هذی لها
دلائلها اللغوية. سواء دلالة اللفظ او دلالة التركيب - 00:28:21

يقول ولكن کیفیة اتصافه جل وعلا بهذا المعنى المعروف عند العرب لا يعلمها الا الله جل وعلا اذا الذي لا يعلمه الله الا کیفیة قال كما
اوضح هذا التفصیل امام دار الهجرة مالک بن انس تغمده الله برحمته بقوله الاستواء غير مجهول - 00:28:50

والكيف غير معقول وقوله رحمة الله الاستواء غير مجهول يوضح ان اصل الصفة الاستواء ليس من المتشابه ليست من المتشابه
وقوله والكيف غير معقول يبين ان کیفیة الاتصال تدخل في المتشابه - 00:29:17

بناء على تفسيره بما استأثر الله بعلمه كما تقدم. وهذا التفصیل لا بد منه خلاف لظاهر کلام رحمة الله ظهر مؤلف الجمل کلامه الاجمال
جميع الصفات ها نقول انها مما استأثر الله بعلمه - 00:29:36

صفة مطلقا اقول لا لابد من التفصیل طیب اذا علم هذا وتقرر نرجع الى کلام المصنف. يقول الشيخ فان الله سبحانه ذم المبتغین
لتأویله وقرنهم في الذم بالذین یبتغون الفتنة. یرید الشیخ ان یبین ان قول من قال - 00:29:55

مثلا انه المجمل والمفسر ها المجمل هو المتشابه او من قال لمن فيما في غموض او قال القصص والامتال او قال فواتح السور ها
يقول کيف نقول بالموجب والمفسر ها - 00:30:18

والله عز وجل ذم المبتغين لتأويله مع ان المجمل والمفسر هل يذم المبتغي تأويله ام يمدح كلمة مجملة لم نفهم معناها في القرآن مثلا في الاحكام. ها واضح؟ يستفتونك قل الله يفتيكم في الكالة - [00:30:37](#)

ما هي في اخر السورة او في اول السورة ماذا يذهب الى تفسيرها يقول هل يذم من يبتغي تفسير المجمل؟ الذي اجملت لا يذم يقول هنا ان الله ذم الذين يبتغون تأويلهم. تأويل ايش - [00:31:04](#)

المتشابه اذا قلنا المجمل متشابه كيف يقول الله يذم الذي يبتغي تأويل المتشابه اذا ليس هو المجمل هذا مراد الشيخ وقرنهم في الذنب الذين يبتغون الفتنة وسماهم اهل زيف سماهم اهل الزير ثلاث اشياء تمنع من ان نفسره المتشابه - [00:31:25](#)
المجمل او بما غمض بل نقول ان المجمل عراد الشيحة يقول ان المجمل محكم كيف محكم؟ محكم ليس بذاته وانما محكم اذا ضمننا اليه المفسر اتينا بالمجمل والمفسر فتبين ان المجمل - [00:31:49](#)

ها فسر بذلك المفسر. ولذلك ماذا يقول العلماء؟ يقولون يقضى لها بالخاص على العام ويقضى بالمقيد على المطلق ويقضى بالمجمل على العفو بالمفسر على المجمل او المبين على المجمل ويقولون ان الخاص يقضي على العام - [00:32:08](#)
يفصل ان القضاء الفصل رئيس القضاء الاعدام لا القضاء الفصل فعلى هذا يكون المجمل والعام وكذا في اول وهلة مما يشتبه لكن في الحقيقة ليس من المتشابه لانه مفسر في موضع اخر - [00:32:32](#)

طيب قال ثم قال وليس في طلب تأويل ما ذكروه من المجمل وغيره ما يذم به صاحبه. بل يمدح عليه اذ هو طريق الى معرفة الاحكام وتمييز الحلال من الحرام. صحيح - [00:32:53](#)
هذا هو العلم العلم بكتاب الله ان تعرف المعاني مراده سواء اجمل في لفظة الكلمة لان منها ما هو مجمل هل هو آآ من المجاز او من ومن الحقيقة ها - [00:33:09](#)

مثل قوله عز وجل او يعفو الذي به بيده عقدة النكاح الذي بيده عقدة النكاح الاسماء الموصولة يقول من المبهمات ها العموم الذي بيده عقدة الناكحة هل هو الاب او الزوج - [00:33:28](#)

انه الذي عقد النكاح قال زوجتك ابنتي يكون المراد به الاب او الذي بيده عقدة النكاح اي يحله اذا اراد التطبيق. فيكون المراد الزوج صارت فيها اجمال كيف عرف؟ عرف من الدلائل الاخرى - [00:33:51](#)
ها فلا تحلو له من بعد حتى تنكح زوجا غيره تنكح بمعنى العقد او بمعنى انه من المشترك المشترك مجمل يبينه الدلائل غيره هل هو معنى العقد او بمعنى - [00:34:12](#)

العقد والوطن زوجا الوطء دالة الحديث حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك فسرها هناك صارت الان مبينة الى اخره يقول ولان في الآية قرائن تدل على ان الله سبحانه منفرد بعلم تأويل المتشابه - [00:34:34](#)
هذا شيء وما يدل على ان المتشابه ليس هو المجمل لان المجمل يمكن معرفته وما فيه غموض يمكن معرفته لكن الآية تدل على المتشابه لا يعلمه الا الله. فكيف نقول ان المجمل - [00:34:56](#)

لا يعلمه الا الله مجمل يعرفه العلماء وهذا يقول وان الوقف الصحيح عند قوله وما يعلم تأويله الا الله وقف وقف لازم لفظا ومعنى.
الآية الوقف فيها اللازم عند قوله الا الله لفظا - [00:35:15](#)

ومعنا دل ذلك ثم يفسر ذلك يقول اما اللفظ قوله وما يعلم تأويله مما يدل على انه لا آآ يعني يدل على انه يدل على ان الوقف الصحيح اه ان الله منفرج بعلم تأويله - [00:35:40](#)

والوقف وان الوقف الصحيح عند الا الله ها هذه من القرائن يعني ان الآية اه هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات - [00:36:02](#)

اما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه. ابتجاء الفتنة وابتلاء تأويل. والآية فيها دالة ها وما يعلم تأويله الا الله. قف الراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا طيب يقول دل ذلك على انه - [00:36:17](#)
يدل عليه لفظا ومعنى. طيب اما آآ اللفظ هنا مسألة الوقف هنا وما يعلم تأويله الا الله. جمهور علماء السلف على ان الوقف هنا سواء

من الصحابة او من بعدهم. روي طبعا عن ابن عباس وعن مجاهد - [00:36:39](#)
ان انه وما يعلم تأويله الا الله لان الواو في قوله والراسخون في العلم هل هي واو استئناف او واو عطف اذا قلنا كما هو قول جماهير السلف الواو و او استئناف. يكون تمت الجملة وما يعلم تأويله الا الله - [00:37:01](#)

والراسخون في العلم كلمة مستأنفة جديدة واستئنافية. ابتدائية ها يصبح والراسخون في العلم يقولون امنا به صورت هذا الكلام؟ طيب وهذا هو قول جمهور السلف كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وجمهور سلف الامة وخلفها - [00:37:23](#)
على ان الوقف على قوله وما يعلم تأويله الا الله وهذا هو المأثور عن ابي ابن كعب وابن مسعود وابن عباس وغيره. هذا كلام شيخ الاسلام في الفتاوى ونسبة الطوفي كذلك - [00:37:46](#)

الى ابن عمر عائشة وعروة وعمرا بن عبد العزيز وغيره طبعا هناك روي عن ابن عباس مجاهد انهم يقولون الواو عاطفة وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم شك في ثبوت هذه الرواية عنهم - [00:38:05](#)
الطوفي يقول لا يصح عنهم لكن لو صحت لو صحت فيكون المراد انه لما ذكر المحكم متشابه يكون المتشابه الشامل لمعنيين متشابه لا يعلمه الا الله وهذا الذي لا يمكن - [00:38:27](#)

الوصول اليه ومتشابه يعلمه الراسخون في العلم وهو ايش؟ المحكم آآالمجمل الذي ذكره القاضي وغيره ما غمض معناه الذي ذكره ها الامثال مضروبة في القرآن صورت هذا الشيء يصبح هذا من المتشابه الذي يشتبه معرفته. فاذا قلنا انه - [00:38:52](#)
الاقوال التي ذكروها يكون قول ابن عباس لما جاء روي عنه قال انا من يعلم تأويله هنا يكون من معرفة التفسير والتفسير اوسع من ان نفهمه على المعنى المفردات. لا - [00:39:26](#)

لان التفسير احيانا اما ببيان معاني المفردات تقول كذا معناها كذا واما من بيان معاني المجملات الجمل والاحكام وما يدخل فيها ولا شك ان ابن عباس ترجمان القرآن كما قال ابن مسعود نعمة ترجمان القرآن ابن عباس - [00:39:50](#)
فيكون في هذا المعنى من يعلم تأويله الذي هو ايه التفسير لان التأويل قلنا لكم اما التفسير او مآل الشيء يعني مثلا الله ذكره عز وجل قال ان الله عنده علم الساعة. طيب هل احد يطلع على علم الساعة الا الله؟ لا - [00:40:14](#)

فنقول معرفة ان الساعة موجودة وستقوم والايام بها وكذا وعلامات الساعة الموجودة الى اخره هذا من العلم بها متى تقوم؟ لا يعلمه الا الله. هذا من المتشابه في القرآن ذكر ما في الجنة من النعيم - [00:40:34](#)

واضح؟ الذي كثير في القرآن من قرأه بأنه يرى الجنة رأي العين ها كما قال بعض الصحابة بأننا في الجنة نأكل كذا والى اخره. ها قال لكن يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اعددت لعبادتي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:40:55](#)

قال ابن عباس ليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسماء معناته انه ايش؟ الاسماء معاني. معاني هذه الاسماء. يعرفونها العرب ولذلك تجد العلماء لما ذكر فيها عز وجل فاكهة ورمان وجنة وتجري من تحتها انهار وعسل مصفى الى اخره ها وخمر لذة للشعر - [00:41:20](#)

ها لكن لكن قال انها خمر لا غول فيها ما تغول العقول ولا تسبب الصداع ولهم عناء ينزفون يعني تذهب عقوله ما ينزف عقله صوتها ذي اذا هي خمر - [00:41:42](#)

وماء ولبن ولحm طير مما يشتهون فاكهة مما يتخبرون فاكهة الى اخره. لكن تأويلها معنى كيفيتها لا يعلمه الا الله ما خطر على قلب بشر كذلك هذا نوع من علوم القرآن. نوع مما هو متشابه - [00:42:06](#)

قال عز وجل وانتوا به متشابها ايضا هذا يدخل فيها هذا من حيث هذه هي الحقيقة فنقول كون ابن عباس قال انا اعلم تأويله في الرواية اللي رويت عنه نحملها على ايش - [00:42:31](#)

تفسير واما الوقف عند قوله وما يعلم تأويله الا الله فهو مما مآل هذه الامور التي لا يعلمه الا الله التي لا يعلمه الا الله مما ذكرنا ذلك ومنه كيفية الصفة - [00:42:46](#)

ما معنى الصفة؟ كيفية الصفة طيب آآ لكن شف فرق بين السلف الذين قالوا هنالك الراسخون في العلم يعلمون تأويله ها
الذين قالوا من السلف نقول انهم قالوا يعلمون تأويل مما يمكن - 00:43:08

معرفته برد بعضه الى بعض المعتزلة لهم منزع اخر معتزلة يقولون لا العلماء الراسخون في العلم يعرفون كل تأويل هذا الشي يقول
يقول آآ يعني الزمخشري في تفسير هذه الاية - 00:43:34

وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقول اي لا يهتمي الى تأويله الحق. الذي يجب ان يحمل عليه الا الله وعباده الذين
رسخوا في العلم اي ثبتوا فيه وتمكنوا وعضووا فيه بضرس قاطع - 00:44:02

ثم قال ومنهم من يقف على قوله الا الله ويبيتدا. والراسخون في العلم يقولون ويفسرون المتشابه بما استأنر الله بعلمه وبمعرفة
الحكمة فيه من اياته عدد الزبائن ونحوه والاول هو واول اول هو الوجه - 00:44:21

لاحظوا العبارة ترى كلمته والاول هو الوجه ها يعني الاول هو الوجه الصحيح الذي لا يصح غيره هذي عبارة شديدة لانه هل هو الوجه
يعني الوجه الصحيح قال هو التي تفيد الحصر يعني لا يصح الا الاول وهو ايش؟ انهم يعلمون تأويله الحق - 00:44:43

ولماذا ذهب المعتزلة الى هذا ذهبوا لاجل ان لا احد يقول لهم ان تأويلكم هذا الذي ذهبت اوله اول كثير من الاسماء والصفات تأويل
التأويل اللي هو التحرير لنصنف ماذا يقول؟ يقول ويحرم - 00:45:08

قلنا لكم التأويل الذي هو تحريف المعاني عن عن ظاهرها المعتزلة اول الو استوى صرفوه يقولون هذا هو الواجب اذا قلت له
هذا مما لا يجوز لكم ان تخوضوا فيه - 00:45:29

تأويل الصرف امنوا بظاهره لا يجوز لكم الخوط بان الله يقول ان ان الذين يبتغون تأويلهم اهل الفتنة واهل الزيت قالوا لا غلطة
تأويل يعلمه الراسخون في العلم ونحن من الراسخين في العلم. ولذلك ماذا يقولون؟ هم الاشاعرة. يقولون علم السلف اسلام. وعلم
الخلف اعلم - 00:45:50

ما هو علم السلف؟ علم السلف عندهم التفويض يقول اسلم قل فوظ لا ندري وبس. اذا اتيت الى قول الرحمن على العرش استوى قل
لا ادرى لا اعرف معناها واضح - 00:46:20

طيب يقول هذا اسلم لك لانه ايش؟ يقولون امنا به كل من فهموا هذا المعنى انك مطلقا المفوضة القول الثاني خمس دقائق الجناح
الثاني كما يقولون ما قال فوظروا اوله او فوظروا ظلمت تنزيتهم يقولون فوظ ورم تنزيتها يعني فوظ قل لا ادرى واعتقد - 00:46:38
يجزيه الله عن الظاهر الذين قم فوضه او او اوله او افوض ظلم تنزيه يقول اول وروم تنزيتها يكون تأويلك في تفويضك مقترب في
ان تقول مثلا استوى انا لا ادرى عن استوى. لكن لكن ظاهرها ليس مراد. لابد تبني - 00:47:05

صورت هذا الشي ثم المؤولة يقولون ظاهرها غير مراد لكن ظاهرها المراد به كذا. استوى لا هؤلاء ولا هؤلاء. السلف قالوا لا ظاهرها
مراد ومعناه في اللغة كما هو تدل على لغة العرب بلسان عربي مبين انزل الله القرآن - 00:47:30

وانزله الله تبيانا لكل شيء. واعظم ما فيه بين التوحيد واسماء الاسماء والصفات. التوحيد هو اسماء الصفات ما يتعلق بالعبودية
كذلك اما كيفية ذلك فنقول كيفية ذلك فنقول انه الله اعلم به - 00:47:52

لانه هذا ما لا نطلع عليه ونهانا الله عنه ليس كمثله شيء. قال فلا تضربوا لله. الامثال اقيسها لانك لانك اذا اردت ان انت
تخيل شيئا تقيسه بشيء - 00:48:13

فهم يبدأون يتخيلون ثم يقولون لا ما يصلح اذا انفي هذا عند ذلك يقعون في هذا الباطن على كلنا المعتزلة لما قالوا انه الراسخون في
العلم يعلمون تأويله يعني تأويل جميع ما فيه. لكن بحسب رسوخهم نقول لا - 00:48:28

هناك هناك ما لم يعلمه لا تستطيعوا ان تصلوا له. قال الله عز وجل يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتیتم من العلم الا
قليلًا كيف تستطيع تفسر هذا؟ والله يقول لك ما اوتیت منه - 00:48:48

وقال علمها عند ربي لا يجيئها لوقتها الا هو. تستطيع تصل اليه والله انا فاذا لا لا حجة لهم هذا يقول دالة المعدة قال اما اللفظ الان
يقول مما يدل عليه اللفظ ها - 00:49:03

اما اللفظ فالانه لو اراد عطف الراسخين لقال ويقولون امنا به بالواو طيب اذا المقصودنا انتا اردننا يعني يبقى كلام يحتاج ان نقف معه
آن نقف عند هذا تكون متصلة - [00:49:24](#)

بما تقدم في الدرس المسبق بعون الله تعالى ونجعل فرصة في الدقيقتين الباقيتين سؤال لاخواننا الذين معنا ان كان عندهم سؤال
وسؤال واحد ونكتفي به انتوا عندكم سؤال شي طيب - [00:49:48](#)

شيخ فاتح اذا كان عندكم سؤال واحد الله يحفظكم نعم احسن الله اليك تفضل يا شيخ اه نعم الله يحفظكم. يعني اختار السؤال
المناسب يكون فائدة للجميع. ايه يكون فيه الفائدة للجميع الله يحفظك. اللي يتعلق في الدرس اولى - [00:50:06](#)
اي نعم جزاك الله خير. يقول السائل حفظكم الله تعالى ما هي الكتب التي جمعت المسائل الفقهية بمذاهبها الاربعة؟ بارك الله فيكم
والله على كل طالب العلم العبرة بان يفهم - [00:50:38](#)

الاحكام الشرعية والسؤال هذا يدل على ان السائل ليس من المتقدمين في العلم ولو كان من المتقدمين للعلم فهو وتوصل الى هذا
بنفسه لانه لا يخفى على المتقدم في العلم هي الكتب الجامعة - [00:50:57](#)

للمذاهب الاربعة والظاهر والله اعلم انه لحرصه على ذلك سأل هذا السؤال. فوصيتي له ان كان كما يظهر من السؤال ان يحرص على
التفقه من حيث الفقه لان الانسان يحتاج الى - [00:51:19](#)

الفقه في حالة تفقه او في حالة عمل فان كان يحتاج الى العمل به فيسأل شيخه من حيث معرفة الراوح او يسأل من يثق فيه من
حيث معرفة الراوح واما اذا كان يحتاج الى - [00:51:39](#)

التفقه فنصيحتي له ان يتყقه باحد الطريقتين مختصر الاولى ان يتყقه كتفقه على مذهب معتبر من المذاهب الاربعة واحسن ما
هناك المذهب السادس في بلده حتى لا يكون غريبا عن اهل البلد في التفقه - [00:52:02](#)

لاجل معرفة المسائل وقل للتفقه وليس لمجرد الاعتقاد بأنه هو الراوح مطلقا لا وعلى هذا جرى العلماء جميع العلماء حتى المحققين
والمجتهدين بدأوا بطريقة التفقه على مذاهب فإذا درس ذلك انظبط - [00:52:29](#)

ثم بعد ذلك هو سيصل الى مرحلة يستطيع فيها معرفة الراوح من المرجوح بمراجعة الكتب الثانية الطريقة الثانية الاعتناء بحفظ
الادلة كبلغ المرام مثلا حفظا كاملا متقدما ومعرفة معاني هذه الاحاديث دراسة على شيخ - [00:52:51](#)

متقن ومراجعة الشروح ومن احسن الشروح المعاصرة على بلوغ المرام توضيح الاحكام للبساط سبل السلام طبعا لكن سبل السلام له
منهجية من حيث الاختصار ومن حيث الترجيح يعني بمنهج يخص مؤلفه - [00:53:19](#)

ومن احسنها ايضا تعليقات الشيخ صالح الفوزان وتعليقات شرح الشيخ عبد الله الفوزان وكذلك شرح الشيخ ابن عثيمين في عشرة
خمسطعش مجلد ولا انفعشر مجلد الخمسطعش في في شرح ممتع - [00:53:45](#)

والمحترض الذي في ثلاث مجلدات لانه شرح مختصر فهذه يعني ينفع بها اما اجابة عود للسؤال فالاجابة الكتب التي جمعت المذاهب
الاربعة على نوعين منها مختصرة كمثل القوانين الفقهية لابن جزي الكلبي الشهيد رحمه الله - [00:54:08](#)

ومثلي رحمة الامة للعثماني رحمه الله شافعي ومثلي كتاب آآ وهو حقيقة اجمعها كتاب الانصاف. اه عفوا الف صح لابن هبیر الحنبلي
خاص بالفقهية هذه مثلا كمثال يعني والا هناك غيرها. هذه مختصرة - [00:54:30](#)

اما المطرورة كتب المطولات كالمعنى لابن قدامة حرص على ذكر المذاهب الاربعة وغيرها كتاب الموسوعة الفقهية الكويتية بنت على
هذا الاصل ان كل مسألة في الغالب الا يعني ما لا يوجد فيها ابدا يوجد مسائل قالوا لم نقف على - [00:54:56](#)

المذهب الفلاني فيها وبنوا على انها المذاهب الاربعة ودليل كل مسألة كل مذهب هذا الكتاب الموسوعة جامع لكنه كتاب كبير انه
كتاب كبير. هذا بالنسبة اذا اردت ان ترجع الى كتاب هناك كتاب اسمه المذاهب - [00:55:22](#)

الفقه على المذاهب الاربعة للجزيري الجزيري لكنه غير غير منظم صعب الاستفادة منه ليست كمثل الموسوعة وليس كمثل المعنى
مثلا هناك كتب اخرى والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:55:40](#)

السلام عليكم ورحمة الله - [00:56:03](#)